

طهران لن تدخل حرباً معنا أو مع غيرنا... وروحاني ليس رجلاً مقاتلاً

العجمي لـ«الشاهد»: من يصف إيران بالعدو لا يفقه شيئاً فهي منافس وقرين

كتب فهد الحمود:

أكد المدير التنفيذي لمجموعة مراقبة الخليج ظافر العجمي أن وجود الشيخ ناصر صباح الأحمد في الحكومة ليس محض الصدفة بل هناك من يراهن عليه وقد يكون في الوقت الراهن في مرحلة التأهيل لمنصب أعلى كونه صاحب فكر وروية، مؤكداً أننا نستشف ذلك من خلال اهتمامه بالمشاريع المستقبلية لبحث الحل عن قضايا الحاضر. وقال العجمي خلال استضافة الزميل جعفر محمد في

برنامج «وسع صدرك» على تلفزيون «الشاهد» إن من يصف إيران بالعدو لا يفقه شيئاً فنحن لسنا بدرجة عداء مع إيران فهي منافس وقرين إلا أن هناك حرباً باردة من خلال وجود خلاياها مثل حزب الله والحشد الشعبي والحوثيين، موضحاً أن روسيا أخذت سوريا المفيدة وتركت لإيران سوريا غير المفيدة. وبين أن ترامب رئيس أميركي حقق وعوده الانتخابية فهو رجل أقوال وأفعال وهذا لم يفعله أي رئيس سابق، موضحاً أن من تلك العهود القدس ومنع المسلمين

من دخول أميركا ووضع حاجز ما بين أميركا والمكسيك. وأضاف أن الكويت جزء من هذه الأزمة الخليجية خاصة وأن صاحب السمو قد ذكر أننا تعرضنا للكثير من الضغوط جراء الوساطة موضحاً أن الوساطة ليست بالامر الهين تبدأ بالمساعي الحميدة وبدأت الوساطة باقتراح الطول ومن ثم تقبل الحوار مع الخصوم لإذابة الخلاف وفيما يلي تفاصيل الحوار:



• ظافر العجمي

التاريخ سيذكر بوتين فهو يستغل الفرص بشكل عجيب... سيطر على سوريا المفيدة من موانئ ومطارات ونفط

ينشر ثقافة مجالسة الخصوم فيما بينهم والدليل على ذلك القمة الخليجية حتى وإن غاب البعض ومن ثم إقامة كأس الخليج ومن ثم اجتماع البرلمانين وسيستمر هذا الأمر إلى أن يذوب الخلاف كما سيجري تمرين عسكري يجمع جميع الضباط العسكريين لدول الخليج وكما ذكر صاحب السمو الأزمنة صعبة وتحتاج إلى حلول غير تقليدية وهذا ما يقوم به.

• كيف قرأت خروج صاحب السمو بغفوية وراحة أثناء خطابه في البيت الأبيض ومناقشته لبعض القضايا؟
- نحن لاشك جزء من هذه الأزمة الخليجية وما يجري ولا نستطيع أن نقول أننا محايدون ولاشك أن سيدي صاحب السمو والكويت تعرضا لكثير من الضغوط جراء الوساطة فالوساطة ليست بالامر السهل وهي تمت على أكثر من مرحلة أولاها المساعي الحميدة ونقل الرسائل ما بين الطرفين ومن ثم كانت مرحلة الوساطة حيث يجوز للوسيط أن يتدخل بطرح الحلول لذلك لم يكن أمام الخليجيين إلا الوساطة الكويتية فنحن كنا أمام أكثر من سيناريو لو لم تتم الوساطة الكويتية إضافة إلى أنه يحاول باجتهاد لعدم الوصول إلى الأزمة الممتدة بين دول الخليج.

• هل ساهمت بأرائك تجاه هذه الأزمة؟
- ذهبت إلى ثلاثة مؤتمرات في البحرين وأبوظبي والدوحة والقبت نفس الورقة ألا وهي المصالحة الكويتية وذلك بحكم تخصصي فهناك تعاطف للمصالحة بين الشعوب.

• ما علاقة تهدئة الحياة السياسية في البرلمان الكويتي بالتحديات الإقليمية حيث نادى بها الكثير؟
- أنا اتقبل هذا القول من صانع القرار السياسي ولكن لا اتقبله من محلل سياسي فصانع القرار يملك معلومات نحن لا نملكها عكس المحلل السياسي.

• ماذا قدمت للكويت والجهاز الأمني من آراء ومقترحات؟
- يجب أن أكون منصفاً بهذا الأمر فالدولة متعاونة جداً بهذا الأمر فتأهيلي للدكتوراه من قبل الجيش، ومحاضرات وقد قمت بالتدريس في الجامعة لفترة معينة.

• هل لدينا مركز نعتد عليه ببعض الدراسات لو احتجنا لها؟
- الخبراء والمستشارون متواجدين في وزارة الخارجية والحكومة إضافة إلى أن بعض الخطابات السياسية بوجود بعض المفردات استشرح بأن وراءها احد او فريق وهذا ليس بمعيب.

• كيف ترى الاعلام الكويتي؟
- تلفزيون الكويت الحكومي لديه ضوابط جيدة فهم لا يستضيفون أي أحد إلا بمعايير معينة أما الاعلام فقد الخاص خضع لقوانين المرئي والمسومع وحد من الكثير من الفوضى فلولا هذه القوانين لأصبحنا في غابة.

• أنا من مؤيدي شراء الأسلحة... وإدخال إيران في سباق التسليح لإفلاسها

• شراء الأسلحة الخليجية يهدف لخلق توازن استراتيجي مع الخصم والقرين

• صاحب السمو ينشر ثقافة مجالسة الخصوم فيما بينهم والدليل القمة

• الخليجية وكأس الخليج واجتماع البرلمانين

• الشعوب الخليجية متعطشة للمصالحة... والوساطة الكويتية ليست بالأمر السهل

• لولا قانون الإعلام المرئي لكان في غابة حيث حدّ من الفوضى

حقول النفط المنتجة وكان إيران لم تفعل شيئاً طول 4 سنوات منذ بداية الحرب رغم أن إيران خسرت مالا ورجالا في سوريا لذلك أخذت إيران سوريا غير المفيدة المدمرة كما أن بوتين استغل ضعف أوباما كونه لم يوف بوعده بالخط الأحمر عندما استعمل بشار الكيماوي ضد شعبه ولكنه مقاتل وقد قال كلمته الشهيرة بان التاريخ سينظر إليه كرجل اعاد توحيد سوريا رغم استهزاء المحللين بقولته ويكاد ان يفعل ذلك فقد كان هناك سوء تقدير لبشار الاسد ونحن كخليج كنا جزءاً من هذه الأزمة بدعمنا للفرقاء والشعب السوري ضحية الطاغية بشار وضحية الخليج وضحية الأميركيان والروس.

• كيف ترى انتشارال الكويت من الضياع من قبل صاحب السمو أثناء ما يسمى بالربيع العربي؟
- هناك عدة أمور فعندما انهارت ليبيا بمقتل القذافي الشعب لم يجد هياكل حتى يذهب إليها فقد كان يدمر الحياة السياسية في ليبيا فصارت ضحية لتجمعات اسلامية وتكتلات قبلية، أما الكويت هذا الأمر غير موجود ولدينا من الوعي السياسي ما يكفي كما لدينا سقف حرية عال فمن الممكن أن نختلف سياسياً دون أن نتعارك كما أن صاحب السمو كان حكيماً جداً بهذا الأمر وهذا امر ليس بغريب عليه والدليل على ذلك ما قام به بالأزمة الخليجية ودوره المشهود له وهو

خسارة له في الحرب سيفقد كل مؤيديه وقديسيه وهذه سياسة ناجحة لايران.
• هل تقاجت من نجاح ترامب رئيس للحرس الثوري
- تطيرنا من ترامب وأصبح منبوذاً حيث قمنا بتقييمه بسبب احاديث لا تمت بالحقيقة لهذا الرجل ولكن عندما استلم الرئاسة تغير الامر فهو صاحب فكر ورجل اقتصادي ونحن على دربه بهذا الأمر لوجود مصالح اقتصادية ولكن ما جعلنا نستاء حقيقة قضية القدس ونرفض ذلك جملة وتفصيلاً إلا أن الرجل كان صادقا مع نفسه من خلال تطبيقه للوعود الانتخابية وتحقيقها على أرض الواقع مثل القدس وبناء حائط مع المكسيك وعدم دخول المسلمين فلا يوجد رئيس أميركي حقق وعوده الانتخابية مثل ترامب فهو رجل أقوال وأفعال.

• دخول روسيا في اللعبة السياسية الإقليمية بشكل ملفت هل هو لاعادة أمجادها أم أن لديها رسالة للعالم؟
- لاشك أن التاريخ سيذكر بوتين في كثير من القضايا فهو يستغل الفرص بشكل عجيب فهو لم يتدخل في القضية السورية في بداياته وقد كان اللابغ الرئيسي ايران ولكنه دخل في الوقت المناسب وقرراقتع الاسد ان هناك شيتين في سوريا المفيدة وغير المفيدة فسوريا المفيدة سيطرت عليها روسيا مثل الموانئ والمطارات وجميع

بسبب الوفرة المالية ولكن ايران يبين عليها هذا الامر لذلك ناز الشعب بسبب ان ميزانية الدفاع تفوق ميزانية التنمية وجميعها للحرس الثوري
• هل نستطيع ان نقول إن الخليج حقق نقطة بهذا الامر؟
- دون شك فشراء الأسلحة لم يأت من فراغ فهي مجدولة ومن ثم لبناء الجيوش إضافة إلى خلق التوازن الاستراتيجي مع الخصم أو القرين.

• هل إيران عدو؟
- من يصف إيران بالعدو لا يفقه شيئاً فنحن لسنا بدرجة عداء مع إيران فهي منافس وقرين.
• كيف علينا ان نتفق المواطن بأن إيران ليست عدو؟
- هناك قوة ناعمة وصلية فعند رؤية القوة الناعمة فلاشك أن هناك حرباً شرسة بيننا وبين ايران وهذا يأتي من خلال الاعلام والنشر الثقافي والفكر ولكنه ليس بالقوة الصلبة التي تقوم بها الحروب من خلال البوارج أو الحرب المعلنه فهناك فعلا تدخلات أو ما يسمى في العقيدة الايرانية المكلمات الاستراتيجية لايران مثل حزب الله والحوثيين والحشد الشعبي فايران لن تدخل حرباً معنا أو مع غيرنا بشكل مباشر فالقانون الايراني يقنن هذا الامر في مسألة الحرب وأن يعود الأمر إلى روحاني وروحاني ليس بالرجل المقاتل إضافة إلى أن أي

كثرت أخطاؤه لذلك نجد الكثير من التناقضات.
• نجد ان الكويت وغيرها من الدول يوجد لديها صفقات بأسلحة وطائرات بينما اسرائيل تبيت في الارض فسداداً فلما كل هذه الصفقات المسلحة بما اتنا دولة دفاعية؟
- لأسباب عديدة فأننا من مؤيدي شراء الأسلحة فانا ضابط 30 سنة في القوى الجوية وتفاعت فشراء الاسلحة يأتي بناء على برنامج فعندما نشترى طائرات قبل 25 سنة يعتقد البعض بأنها المخازن دون ان يدرك بأن هناك خروجاً جويماً صباحاً ومساءً إضافة إلى التمارين وهذا في كل دول العالم فلا يمكن ان يمر على دولة 20 عاماً دون تحديث اسلحتها كما علينا ان نفرق بين امريين، سباق التسليح وبناء الجيوش، إضافة إلى أن هناك دولا كبرى تدخل دولاً صغيرة في سباق التسليح حتى تعمل على افلاسها وهذا حصل في السابق عندما قام ريغان باذخالات الاتحاد السوفياتي، ونحن في الخليج وصلنا لهذه المرحلة بعد ادخالنا لايران في سباق التسليح ففي 2007 حتى يومنا هذا تم شراء أسلحة من قبل دول الخليج لم يتم شراؤها على مر الزمن وكانت بمثابة الرسالة، اما دول الخليج لن تجد مشكلة في الخبز والبندقية وذلك

يقفز للحديث عن الشأن الايراني أو الاقليمي فلا يمكن ان يكون هناك شخص ملم بامرئين في نفس الوقت والاسوأ من ذلك هو من يظهرهم على الشاشة ويروج لهم وقد استذكرت حادثة حدثت في القمة الاقتصادية اتصالاً من إحدى المحطات الكبيرة وطلبوا مني الحديث فقلت لهم هذه قمة اقتصادية وطلبوا مني قراءة أي شيء من الانترنت فرفضت فالغث لا يأتي فقط من المحلل بل حتى من وسائل الاعلام وهذه كارثة لأن التحليل دون أي اختصاص قد يسبب ذعراً في الأمن وذعراً في السوق وذعراً للكثير من الناس نتيجة هذا الجهل.

• هناك بعض التناقضات من اشخاص متواجدين في مؤسسات عريقة في الدولة فما الأسباب التي تجعله ينتقل ما بين حدث وآخر مع وجود الكثير من التناقضات؟
- لأن البعض يطالبهم بابداء رأي دون معرفته بما يتحدث ودون وجود خلفية بشأن هذه القضية.

• كيف تستطيع قراءة الحراك في دولة وأخرى دون ابداء رأيك؟
- أنا حاصل على الدكتوراه في امن الخليج وقررت ألا أظهر بالتحليل والقراءة إلا في قضايا الخليج فقط لذلك الاختصاص مطلوب أولاً رغم وجود مغريات كثيرة للخروج على جميع القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي ولكن «الكفاءة» مطلوبة فمن كفر حديثه

• هل العمل في الاستراتيجيات وروية ما وراء الاحداث ينعكس على شخصية المحلل الاستراتيجي؟

- دون شك فالدراسات الاستشرافية علم قائم بذاته وحتى تكون محللاً استراتيجياً يجب ان يكون هناك ضوابط في الشخصية حتى يتم الحديث عن هذه الامور بتلقائية وببساطة فعندما أقوم بتحليل أي قضية علي ان أقوم بثلاثة أمور وهي تبسيط الامور للمستمع ومن ثم تعبئة الفراغات في القضية ومن ثم التنبؤ بما قد يحدث وراء هذا الامر ومصطلح استراتيجي كبير علينا لذا اعتقد أنني لم اصل أنا وغيري الى هذه المرحلة فيعض الامم والشعوب تنتظر الوقت الذي يسير الله لها أحد أبنائها حتى يفتح لهم الطريق لتكون عندهم قفزة حضارية مثل سنغافورة ومايزليا فهم يرون أموراً بعيداً جداً.

• الاستراتيجية علم أم روية؟
- الاستراتيجية فن وعلم فهو يدرس حتى يكون هناك ضوابط وقواعد وادبيات أما كفن فهو موهبة تخلق من عند الله.
• من خطت للكويت في الحسينيات والسينات هل نستطيع ان نطلق عليه استراتيجي؟

- قرأت دراسات تتحدث عن تخطيط المدن وقد علمت بأن الخالدية من افضل المدن الحديثة لذلك نحن لدينا من الرجال في السابق الذين كانوا يتمتعون ببعد النظر لذلك خططوا للبنية التحتية للأجيال القادمة ولكويت المستقبل.

• قدوم الشيخ ناصر صباح الأحمد إلى الحكومة ورويته لمستقبل مدينة الحرير والجزر هل هو أمل المواطنين في تنمية الكويت؟

- حقيقة لا اعرف الشيخ ناصر الصباح عن قرب ولم ألتق به بحكم متابعتي للأمر الخارجية، ولكن هذا الامر لم يأت من فراغ وهناك أكثر من رجل أثق به تحدث عن الشيخ ناصر الصباح ويراهنون عليه وقد يكون منصبه في الوقت الراهن مرحلة تأهيلية لمنصب أعلى لذا نحن نستشير به خيراً كوننا لم نسمع عنه إلا كل خير كون لديه عمق وفكر واهتمام بالأثار والتاريخ وقد طرح مشاريع مستقبلية لبحث الحل عن قضايا الحاضر.

• هناك الكثير ممن يلحون انفسهم كحليلين في القنوات ويعلمون على قراءة الوضع الاقليمي فكيف نفرق ما بين الغث والثين؟
- في البداية طفت بعض التعاريف بهذا الشأن فالبعض يعتقد أن المحلل الاستراتيجي يختص بالأمر العسكري فقط بينما هناك استراتيجي في الإدارة وفي كل شيء لذا هناك خطأ في التعاريف بسبب هذا الخلط وجعلت كل انسان يستطيع تسويق نفسه كمحلل استراتيجي فمن يتعاطى التحليل في الأمور الداخلية لبلد يجب ان يكون مختصاً بهذه الأمور فأننا لا يمكن ان اثق بشخص يتحدث بشأن انتخابات مجلس الأمة ومن ثم



• جانب من الاجتماع

مجلس أمناء المعهد العربي للتخطيط عقد اجتماعه الأول في 2018 بالكويت

بيروت في يوليو الماضي. وقالت بولبيار إن الملحق سيتضمن جلستين الأولى تستعرض محتوى الأصدار الثالث لتقرير التنمية العربية بشأن السياسات الحديثة للتنوع الاقتصادي في الاقتصادات العربية فيما تركز الثانية على مناقشة المحتوى العام للإصدار الرابع من تقرير التنمية العربية.

وأوضحت أن المعهد استطاع أن يخطو خطوات نوعية في تنفيذ الاستراتيجية الثامنة له للأعوام 2015-2020 إضافة إلى خطة العمل السنوية للعام 2016-2017 مؤكدة مضي المعهد بعزم لتحقيق الأهداف الكمية والنوعية لاستراتيجيته الثامنة. وذكرت أن النسب المتحققة حتى الآن على صعيد النشاط التدريبي تمثل مؤشراً إيجابياً ومرفحاً مبيته أنه لا تزال هناك ثلاث سنوات لتنفيذ تلك الاستراتيجية كذلك الحال بالنسبة لمختلف الأنشطة الاستشارية والبحثية. وأضافت بأن المعهد سينظم على هامش هذا الاجتماع ملتقى صناع القرار حول «آفاق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي» بناء على توصية مجلس الأمناء خلال اجتماعه الثاني لعام 2016-2017 الذي عقد بالعاصمة اللبنانية

بيروت في يوليو الماضي. وقالت بولبيار إن الملحق سيتضمن جلستين الأولى تستعرض محتوى الأصدار الثالث لتقرير التنمية العربية بشأن السياسات الحديثة للتنوع الاقتصادي في الاقتصادات العربية فيما تركز الثانية على مناقشة المحتوى العام للإصدار الرابع من تقرير التنمية العربية.

وأوضحت أن المعهد استطاع أن يخطو خطوات نوعية في تنفيذ الاستراتيجية الثامنة له للأعوام 2015-2020 إضافة إلى خطة العمل السنوية للعام 2016-2017 مؤكدة مضي المعهد بعزم لتحقيق الأهداف الكمية والنوعية لاستراتيجيته الثامنة. وذكرت أن النسب المتحققة حتى الآن على صعيد النشاط التدريبي تمثل مؤشراً إيجابياً ومرفحاً مبيته أنه لا تزال هناك ثلاث سنوات لتنفيذ تلك الاستراتيجية كذلك الحال بالنسبة لمختلف الأنشطة الاستشارية والبحثية. وأضافت بأن المعهد سينظم على هامش هذا الاجتماع ملتقى صناع القرار حول «آفاق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي» بناء على توصية مجلس الأمناء خلال اجتماعه الثاني لعام 2016-2017 الذي عقد بالعاصمة اللبنانية

وأوضحت أن المعهد استطاع أن يخطو خطوات نوعية في تنفيذ الاستراتيجية الثامنة له للأعوام 2015-2020 إضافة إلى خطة العمل السنوية للعام 2016-2017 مؤكدة مضي المعهد بعزم لتحقيق الأهداف الكمية والنوعية لاستراتيجيته الثامنة. وذكرت أن النسب المتحققة حتى الآن على صعيد النشاط التدريبي تمثل مؤشراً إيجابياً ومرفحاً مبيته أنه لا تزال هناك ثلاث سنوات لتنفيذ تلك الاستراتيجية كذلك الحال بالنسبة لمختلف الأنشطة الاستشارية والبحثية. وأضافت بأن المعهد سينظم على هامش هذا الاجتماع ملتقى صناع القرار حول «آفاق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي» بناء على توصية مجلس الأمناء خلال اجتماعه الثاني لعام 2016-2017 الذي عقد بالعاصمة اللبنانية